صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة

تصدر عن الاعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

عمال الاردن في برقية للاخ ابو عمار :

ان التاريخ لن يرحم المتخاذلين والمتفرجين في الساحة العربية والذين يملكون الطاقات العسكرية والمادية والبشرية ولا يحركون ساكنا .

آخر خبر

بلاغ عسكري رقم ١٤١

عند الساعة الثانية عشرة وخمس عشرة دقيقة من فجر أمس والعدو الصهيوني يقوم بقصف مدفعي على اطراف مخيم برج البراجنة – طريق المطار – الغزار ، مستخدما القذائف المنثارية وبشكل عشوائي . كما يقوم كذلك بعمليات قصف على منطقة الليلكي ، مما سبب وقوع اصابات بين المدنيين .

العدد : ٣٤

الاثنين ٢١ حزيران ١٩٨٢

التقرير الإخباري

*** ورطة العدو في لبنان تتفاقم داخليا وعربيا .**

*** ابو عمار : اتحداهم ان ينشروا خسائرهم .**

*** ابو اللطف : البندقية هي صانعة للسياسة ، ولن نترك هذه البندقية .**

مرة اخرى تؤكد اسرائيل حقيقة موقفها من وقف اطلاق النار ، الذي كانت قد اعلنته للسماح للمبعوث الاميركي فيليب حبيب للعمل على التوصل لتسوية سلمية ، اعدتها واشنطن على مقاسات الاهداف الصهيونية ، التي تتلخص بالمحاولة المستحيلة لابادة قضية الشعب الفلسطيني برمتها ، والمرور من على جثتها " بسلام " الى العواصم العربية .

فهي في جهدها الدموي لهذا الهدف المستحيل ، دأبت دائما على اعتماد الحل العسكري لاستثمار نتائج سياسية . وتأتي وقائع اليومين الاخيرين من وقف اطلاق النار لتؤكد هذه الحقيقة . فقد اخترقته مرارا : بقصف مدفعي على ضاحية بيروت الجنوبية ، ومنطقة المطار ، ومخيم برج البراجنة ، حي الليلكي وحي السلم والكوكودي . ووقعت نتيجة هذا القصف بعض الاصابات بين المدنيين . بل ان آخر المعلومات تقول ان " اسرائيل " ادخلت لواءي مشاة ومدرعات باتجاه عاليه ومشارف بيروت وظهر البيدر .

انها في اثناء جهودها العسكرية هذه ، تواصل حملتها على الصعيد السياسي بدعم الولايات المتحدة ، هذه الحملة التي تروج لشروط التسوية السياسية ، التي تتلخص بقضها وقضيضها في ان تلقي منظمة التحرير سلاحها وتجلس تحت خيمة " الرحمة الاسرائيلية " . وما زال فيليب حبيب ، المبعوث الاميركي البشع ، يواصل اقامته في بيروت لهذا الغرض . وتحاول الجبهة الانعزالية بدورها المساعدة من خلال تسليم مواقعها في بيروت الشرقية لقوات العدو ، ومن خلال العزف على وتر خطر تقسيم لبنان ، ومن خلال التهويل من خطر اقدام " اسرائيل " على احتلال بيروت .

يقول شمعون : ان دخول القوات الاسرائيلية الى المنطقة الغربية من بيروت امر اكيد ، اللهم الا اذا انبعثت معطيات جديدة او قبل الفلسطينيون بتسليم اسلحتهم كلية . فكأنه بامنية " المعطيات الجديدة " يتوسل لبنان الوطني والثورة الفلسطينية الا تتحول بيروت الى مقبرة لحلفائه الصهاينة .

ان الرد على الامنية الامريكية – الصهيونية – الانعزالية ، يأتي اولا من لسان العدو نفسه الذي جعلته المقاومة العنيدة ، على معرفة تامة بأوهامه . تقول صحيفة " دافار " الاسرائيلية ان الفدائيين " قد زادوا جموحا في الشهر الاخير ، ومن المعتقد بانهم يتجنبون القاء السلاح والاعتماد على السبيل السياسي فقط " . والصحيفة المخلصة لدماء ابناء الدولة العبرية تحذر من استئناف العمليات الحربية " لان ثمنها باهظ جدا " على حد تعبيرها . ويقول اوري افنيري رئيس حركة " شيلي " الصهيونية " ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت لن توافق على شروط مذلة " بل ان شمعون نفسه صرح لتلفزيون العدو : " انني غير متفائل بنزوح الفدائيين من بيروت " .

ويأتي الرد على مفاوضات حبيب التي تستهدف " انهاء منظمة التحرير الفلسطينية كقوة قتالية " حسب تعبير مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في بيروت ، من خلال العمليات الفدائية التي اشاعت الذعر في اوساط جنود العدو ، وبدأ بفعلها عدد منهم يرفض الذهاب الى لبنان . فهل حسب " الاسرائيليون " ان قلعة الشقيف قد سقطت حقا " ؟

لقد توالت في اليومين الفائتين الهجمات ، بالذات على مواقع جنود العدو في القلعة ، وتقول وكالة الصحافة الفرنسية " ان مجموعات من القوات الفلسطينية تشن غارات ليلية خاطفة على القوات الاسرائيلية في منطقة الشقيف ، وفي اماكن اخرى من جنوب لبنان دون ان تتمكن القوات الاسرائيلية من متابعتها او حتى معرفة مصدر واتجاه النار " .

ان قصة وقف اطلاق النار التي يطلقها العدو ، ويوالي التمسك بها – في حدود الادعاء – لم تعد سوى خديعة منقرضة . فقبلا كانت " اسرائيل " تتذرع بان حربها مع الثورة الفلسطينية نتيجة لاستخدام الاخيرة الارض اللبنانية في نشاطاتها العسكرية ضدها . لكن وكما صرح الاخ العميد الركن ابو الوليد عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح " فان " المقاومة الفلسطينية التزمت بعدم القيام بنشاطات عسكرية عبر الاراضي اللبنانية ، حرصا منها على توفير المناخ الملائم للوفاق اللبناني اللبناني وتجنيب هذا البلد اخطار الاطماع التوسعية والعدوانية الاسرائيلية تحت ذريعة الرد على عمليات المقاومة الفلسطينية . ولكن العدو دأب على خلق المبررات والذرائع .. وكان آخرها محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن . وبالتالي وجدت المقاومة ان الغزو بدأه العدو في ٨٢/٦/٤ وقد فرض عليها فرضا دفاعا عن نفسها وعن الارض اللبنانية جنبا الى جنب مع قوات الحركة الوطنية اللبنانية وحركة أمل .. حاملة امانة الامة العربية بالدفاع عن الاراضي العربية .

واوضح الاخ ابو الوليد ان المقاومة تسعى لتجنيب بيروت المعركة التي يخطط لها العدو " شعورا منها بمسؤوليتها القومية والعربية ، ولكن موقف العدو لا يراهن عليه " .

من جهته صرح شارون امس : سنجري اتصالات مع زعماء في الضفة والقطاع في محاولة لدفع مفاوضات الحكم الذاتي الى الامام " ولشعبنا كلمته ايضا : ففي القدس غطت المدينة منشورات تدعو الى المقاومة . وفي مستعمرة " هو ها شارون " انفجرت صباح امس قنبلة موقوتة ، وعثر على ثانية فككها خبراء المتفجرات .

وفي الاخبار ان مدينة غزة قد انتفضت اول امس لمدة ثلاث ساعات حيث استولت على المدينة قبل ان تقتحم بقوات الاحتلال .

اما نطاق الرفض الجماهيري في الارض المحتلة فيتسع يوما اثر آخر . وبانتظار المعركة الفاصلة ، تتهيأ جماهيرنا لكلمتها الفصل . وتلك ورطة " اسرائيل " فالى الضاغطات الخارجية التي بدأت تنوء بحملها ، هنالك الضاغطات الداخلية على الاقتصاد وكافة جوانب الحياة الاخرى ، بما فيها الجيش الاسرائيلي نفسه الذي تقول وكالة فرانس برس ان عملية غزو لبنان اثارت الاستياء داخله وجعلت ثلثيه يتساءل عن مغزى هذه العملية .

ولقد اكد الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، ورطة جيش العدو وحكومته – المهددة بالسقوط – في حديثه امس لصحيفة " فرانكفورتر الجماينه " (sic: فرانك رانشو) الالمانية الغربية ، حيث اعلن ان الخسائر التي تكبدتها قوات منظمة التحرير الفلسطينية كانت اقل بكثير مما يعتقد الاسرائيليون الذين لم يستطيعوا المساس بالبنى الاساسية للمنظمة . وقال لقد قتلوا مدنيين وشردوا حوالي ١٥٪ من السكان الفلسطينيين في لبنان ودمروا وخربوا ولكنهم لم يستطيعوا اسر او قتل قائد عسكري فلسطيني واحد ، ما عدا في قلعة الشقيف " .

وقال : ان القوات المشتركة صلبة وقوية في مواجهة هذا الجيش الاميركي الذي يحمل العلم الاسرائيلي ، وانا اتحداهم كما قلت في السابق واقول مجددا : " لتكن عندهم الشجاعة في ان ينشروا الخسائر التي انزلتها بهم القوات المشتركة .

وردا على سؤال لاذاعة مونت كارلو حول شرط الاعتراف الاميركي بالمنظمة ، القاضي بنزع السلاح ، قال الاخ ابو اللطف امس : اننا لا يمكن ان نقبل اي شروط تفرض علينا ، فثورتنا هي ثورة مسلحة ، ونحن نعرف ان البندقية هي الصانعة للسياسة ولا يمكن ان نترك هذه البندقية " .

ان القوات المشتركة ترابط في مواقعها للتصدي لقوات العدو التي ما زالت تحاصر بيروت . وتلتف عليها في كافة مواقعها ، من الخلف ، وشعبنا في الارض المحتلة ينهض بكفاحه دعما لثورته المسلحة . وقد ازهقت المقاومة الباسلة روح العدو ، الذي يحاول بث الاشاعات وتأكيد انتصاره في محاولة يائسة لمنع تفجير سلسلة الضاغطات العربية والدولية والاسرائيلية الداخلية .

وقواتنا الباسلة تدرك ، وهي تخوض معركة الامة العربية جمعاء ، انها ليست وحدها .

تصريح مصدر اعلامي مسؤول في الثورة الفلسطينية

صرح مصدر اعلامي مسؤول في الثورة الفلسطينية مساء امس بما يلي :

نقلت احدى وكالات الانباء نبأ اليوم عما سمّي بحل سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية طرحه مبعوث الامبريالية الامريكية فيليب حبيب .

ان الثورة الفلسطينية وهي تتصدى ببطولة يوميا للغزو العسكري الصهيوني المدعوم امريكيا بقرار قتالي واحد وارادة قتالية واحدة ، ترى ان هذه الاوكار الاعلامية الضالعة في عملية التآمر والهجوم اليومي على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، هي جزء من آلة الحرب النفسية التي تقودها الادارة الامريكية والفاشية الصهيونية لبلبلة الصفوف واضعاف الروح المعنوية العالية في صفوف شعبنا .

ان قرارنا وقرار جماهيرنا البطلة قد جسدته واعلنته قيادة الثورة والقوات المشتركة اكثر من مرة ، الا وهو القتال والصمود ولا شيء غير ذلك .

اخي المقاتل .. اخي العربي ..

لاتستمع الى اذاعة العدو الصهيوني والاذاعات الموالية لـه ...

موقفنا..

نحن المنتصرون في هذه الحرب

كتب المحرر السياسي :

على الرغم من حديث الجنرال هيغ وزير خارجية اميركا ، عن باب " للامل " فتحه الغزو الصهيوني لازمة الشرق الاوسط ، وعلى الرغم من اعلان حلف الاطلسي عن عزمه على اجراء مناوراته البحرية في المنطقة ، وعلى الرغم من مرور ثمانية عشر يوما على الغزو الصهيوني الجديد ، فان حقيقة تاريخية ترسخت في هذه المنطقة من العالم ، ولا يمكن لكل الاعتبارات التي اوردناها سابقا ، ولا لمئات الاعتبارات الاخرى ، ان تنتقص منها ، هذه الحقيقة هي ان الشعب العربي الفلسطيني قد استرد والى الابد هويته التي جهدت الامبريالية العالمية وصنيعتها الصهيونية في محاولة تمزيقها والغائها منذ اربع وثلاثين سنة ، وان هذه الهوية الفلسطينية تقول ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ولقد استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية ان تحقق هذا الانجاز التاريخي ، بسواعد ابطالها المقاتلين ودمائهم ، فما من موقع احرزته سياسيا كان او عسكريا ، الا وسبقه حجم غير قليل من الدم والتضحيات والانتصارات .

حتى العدو الصهيوني الذي يدرك ان وجود منظمة التحرير الفلسطينية نقيض لكيانه ، والذي ينفي اي شكل من اشكال التسليم بوجود منظمة التحرير الفلسطينية ، اضطر الى التسليم بقوة الابطال الفلسطينيين واللبنانيين ، والى التعامل معهم ، بالتالي بوصفهم طرفا له حضوره الخاص في هذا الصراع المصيري .

من هنا نفهم اضطرار العدو الصهيوني في صيف العام الماضي ، الى طلب وقف اطلاق النار ، في حربه مع القوات المشتركة الفلسطينية – اللبنانية في الجنوب اللبناني ، ونفهم كيف تم وقف اطلاق النار المذكور وبالشرط الفلسطيني المعترف به دوليا ، وهو حق الثوار الفلسطينيين في مواصلة نضالهم العسكري ضد العدو الصهيوني داخل فلسطين .

ومن المنظور نفسه ، نفهم طلب العدو الصهيوني لوقف اطلاق النار في معركته ضد القوات المشتركة في السابع من هذا الشهر ، ثم بعد ذلك ، حين دخل ابطال الجيش العربي السوري الحرب ، وبعد ان تم وقف لاطلاق النار ، لم يستطع العدو الصهيوني ان يتجاهل القوات المشتركة ، على الرغم من نكوصه عن وقف اطلاق النار معها ، وهو امر لا يغيّر في جوهر المسألة شيئا ، ذلك ان تاريخ العدو الصهيوني مع مفهوم الهدنة ووقف اطلاق النار ، وكل هذا النوع من المصطلحات ، هو تاريخ المخادعة والمراوغة المفضوحتين ، ونحن لا يعنينا من هذا الامر الا تثبيت حقيقتين :

الاولى : ان مجرد تسليم العدو بالوجود الفلسطيني طرفا في الحرب ، والتعامل مع هذا الطرف قتالا ووقفا لاطلاق النار عن طريق الهيئات الدولية ، هو اعتراف منه بمنظمة التحرير الفلسطينية التي يعني وجودها ان الكيان الصهيوني ، من اساسه ، باطل وغير شرعي ، اي ان تسليم العدو بوجودنا ، هو تسليم منه غير مباشر بعدم شرعية وجوده .

الثانية : ان وقف اطلاق النار مع العدو الصهيوني ، لم يكن يوما اكثر من حبر على ورق ، فالعدو لا يرى فيه اكثر من فرصة لتعزيز قواته وجني بعض المكاسب السياسية ، ونحن لا نرى فيه الا خدعة عسكرية لا تنطلي علينا ، وهكذا فان القتال لم يتوقف ، بل ان مراجعة سريعة لارقام العدو الصهيوني عن خسائره ، تكشف لنا ان ضعفيْ خسائره تمّت بعد اعلانه عن الوقف الاول والوقف الثاني لاطلاق النار .

واكبر دليل على ذلك ساعاته الثماني والاربعون الاخيرة ، فهو لم يوقف اطلاق النار ، ونحن لم نتوقف عن الرد وايقاع الخسائر في صفوفه .

وفي الاحوال كلها ، لقد اراد العدو الصهيوني ، مسلحا بالقرار الاميركي والسلاح الاميركي ان يجعل من هذه الحرب نهاية للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتركيعا للمنطقة ، فلم يستطع على الصعيد العملي الا ان يسجل اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ، من خلال اعلانه الرسمي عن الحرب ضدها ، ومن خلال سجل مرات وقف اطلاق النار الوهمي معها ، الامر الذي يتناقض مع مجمل وجوده وكيانه .

فتحية الى الثوار الفلسطينيين الذين قدموا في حرب لبنان وغيرها صورة جديدة مشرفة للمقاتل العربي .

تحية الى المناضلين اللبنانيين الذين ضربوا المثل الاعلى في التلاحم الشعبي العربي من خلال تلاحمهم مع ثوار فلسطين ، في صد الغزاة ودحرهم .

التتمة على الصفحة الثانية

الاحتمالات — ووعي الاحتمالات ..

كتب المحرر العسكرى :

لعله من المفيد الان ان نذكر ،بان العدو الصهيوني قد عودنا — ومن خلال استراتيجية العدوان والتوسع التي يطبقها على الارض العربية منذ ما قبل عام ١٩٤٨ — على كشف خططه العسكرية والسياسية ومناوراته قبل كل عدوان .

وهو بهذا انما يغلق باب التفكير والاجتهاد فيما يتعلق بالاحتمالات التي يمكن ان نتوصل اليها حول العملية العسكرية وآفاقها .

غير انه وبعد شن عمليته العسكرية مباشرة ، يحاول ان يضعنا في مواجهة وضع غامض ومعقد تتداخل فيه العملية العسكرية على الارض بالمناورة السياسية متعددة الاطراف ،ومحددة الاهداف .. برغم تعدد القنوات من وجهة النظر الشكلية ،حيث تدخل في سياقها ايضا الحملة النفسية المركزة والمتواصلة بهدف مواصلة التقدم العسكرى للوصول الى محصلات العملية العسكرية ،بوسائل اخرى .

ولعله من المفيد ان نتذكر ايضا ان العدو الصهيوني والقوى الامبريالية المساندة له والقوى الرجعية والوسطية بزعامة اميركا .. تتعاون جميعها على تكريس القاسم المشترك فيما بينها فيما يتعلق بالعملية العسكرية ،واهدافها على الارض وفي الناس الذين استهدفتهم العملية ، قوى ثورية وشرائح بشرية مساندة لها .. او بيضاء بلا موقف محدد ..

فلماذا يفعل العدو الصهيوني ذلك ؟؟ وهل يمكن اعتبار هذه المسلكية المبكرة ،والسابقة للعملية العسكرية حالة من حالات الفروسية ؟

ولئلا تراود البعض اية اوهام حول هذه المسألة ،لابدّ من التاكيد على ان العدو يعرف بكثير من التفصيل العقلية العربية المواجهة له ، والظروف الموضوعية والذاتية التي تحكم منطقتنا ،بحيث لا يخشى فعلا من ردود فعل عربية مخططة ومدروسة لتوفير عوامل المجابهة على نطاق اطول واعمق واوسع من الاحتمالات التي حملها لخططه ومناوراته .

لهذا يندفع في تطبيق خطته العسكرية على الارض ، ليستثمرها بعد ذلك بالمناورات الدبلوماسية والسياسية ، بعد اعلان شكلي لوقف النار ،وصمت متقطع حول استمرار النار .

وهكذا .. وفي مثل هذا الوضع ،حيث الهجمة المكبّدة بالخسائر والحصار الذى يقف على لغم شعبي هائل في المنطقة العربية كلها ، وحيث احتمال انهيار المرتكزات المادية وشروط بقائها تنشط الدوائر الحليفة للعدو على المستويين ،المحلي اللبناني والعربي من جهة ، والدولي الامبريالي الامريكي من جهة اخرى ،بهدف تحقيق الحد الاعلى من استثمار العملية العسكرية الصهيونية على اتساع رقعة الاحتلاليين الجديد والقديم كما حدث في اعوام ١٩٤٨ — ١٩٥٦ — ١٩٦٧ — ١٩٧٣ .

ان ادراكنا لهذه المعطيات المبنية على التجارب عبر اكثر من ثلاثين عاما ،يدفعنا الى وعي الاحتمالات المترتبة على الهجمة العسكرية الشرسة بخطوطها الرئيسية ،والعمل على تطويق اهدافها السلبية على جبهتنا بتوفير عوامل قادرة على كشفها وتفتيتها وبالتالي القضاء عليها .

وما من شك في ان مواصلة اعتماد استراتيجية الهجوم متعدد الجبهات والاساليب ،وعلى امتداد المناطق التي يحتلها العدو ،او يحاول التمركز فيها ،او مناطق تجميع قواته بهدف استكمال عمليته العسكرية على كامل الارض اللبنانية ،وربما الى ما يحاذيها بحيث يصبح اى عمق استراتيجي لقواتنا في مرمى اسلحته بما في ذلك رشاشاته المتوسطة .

واستراتيجية الهجوم المتواصل هي غير الهجوم المضاد الذى يمكن ان تقوم به قوات نظامية ، ولكنها يمكن ان تترافق معه او تسبقه .. وتكون لاحقة له ،لكنها في كل الحالات غير محكومة بالمفاهيم المألوفة والمتداولة حول الحرب ، ذلك انها قادرة على خلق وبلورة قوانينها الخاصة بها مثال «واحد ضد عشرة .. او مئة ضد عشرة» .. في مرونة متغيرة وقادرة على وعي الاحتمالات .. وقلبها لصالحنا في كل الظروف .

جماهيرنا تصعد معركتها في الاراضي المحتلة

دخلت الارض المحتلة طورا جديدا ،من انتفاضتها ،اول من امس ، مع التظاهرات الحاشدة التي شهدتها مدينة غزة ،والتي اشتبكت خلالها مع سلطات الاحتلال ،مستعملة فيها قنابل المولوتوف والحجارة ضد قوات الاحتلال .

وذكر قادمون الى عمان ان المواطنين الفلسطينيين تمكنوا من السيطرة على المدينة لعدة ساعات قبل ان تدفع سلطات الاحتلال بعدد كبير من جنودها الى شوارع المدينة مرة اخرى .

وما زالت سلطات الاحتلال تواجه صعوبات كبيرة في السيطرة على المدينة نتيجة اضطرارها الى سحب جزء كبير من قواتها المتواجدة في قطاع غزة لتعزيز قواتها الغازية في لبنان .

وشهد الجليل المحتل حملة اعتقالات لعدد كبير من المواطنين بتهمة تنظيم اجتماعات لاستنكار الغزو الصهيوني للبنان . وكانت المدينة قد غطتها منشورات تشجب الغزو بشدة وتطالب بانسحاب القوات الغازية فورا من الاراضي اللبنانية .

وذكرت اذاعة العدو ان منشورات تدعو الى اعلان الكفاح المسلح ضد اسرائيل قد وزعت في مساجد الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها المسجد الاقصى .

واكدت ان قنبلة يدوية قد انفجرت امس في " هود هاشارون " وتم ابطال ثانية ،زاعمة ان الاولى قد تسببت في اضرار مادية فقط .

بقية .. " نحن المنتصرون .. "

تحية الى ابطال الجيش العربي السورى الذين وضعوا انفسهم ،في بيروت تحت تصرف قيادة القوات المشتركة ،تعبيرا عن وحدة المعركة التي لا يمكن الا ان تكون موحدة .

تحية الى جماهيرنا العربية على امتداد الوطن العربي الكبير ، التي تقف معنا بمشاعرها وآمالها ،على الرغم من انظمة الكبح والقمع والتجزئة التي تحول دون قيام الجماهير بالتعبير العملي عن ارادتها .

تحية الى قوى الثورة والتقدم والاشتراكية في العالم ،وطليعتها المنظومة الاشتراكية ،وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي الصديق ،في موقفها الداعم لنضالنا العادل .

وانها لثورة حتى النصر ...

ردود الفعل

اكد الكسندر هيغ ان الاتحاد السوفياتي اجرى في الايام الماضية سلسلة من التجارب على اسلحة استراتيجية لم يسبق لها مثيل ، واتهم هيغ الاتحاد السوفياتي بعدم انسجام افعاله مع اقواله .

* في طهران اعلن رئيس الحكومة الايرانية ان وفودا أيرانية ستتوجه الى الدول العربية والاسلامية للحث على اتخاذ موقف فعال لمواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان .

هذا وتبحث ايران مع المسؤولين الاتراك مسألة مرور مقاتلين ايرانيين عبر تركيا في طريقهم الى لبنان .

* في نيودلهي طالب وزير الخارجية بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان فورا .

* ادان البرلمان التونسي بشدة العدوان الاسرائيلي ،ودعم الولايات المتحدة للمعتدين .

* اكد وزير الخارجية المغربي أن بلاده تقبل بأي اجتماع عربي يرمي الى تعزيز ودعم المقاومة الفلسطينية .

* اتهمت الجامعة العربية اسرائيل بانها قد حولت بيروت الى ما يشبه غيتو وارشو ،وطالبت زعماء اوربا ان يعملوا على انقاذ بيروت .

* القى السيد زهدى الطرزى مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة مسؤولية الجرائم التي ترتكبها اسرائيل على عاتق الولايات المتحدة .

* قال المندوب السوفياتي ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بالسلاح واعطتها الضوء الاخضر لارتكاب اعمالها الاجرامية .

* اعلنت لجنة التضامن في جمهورية المانيا الديموقراطية عن احتجاجها الشديد على حرب الابادة التي تقترفها اسرائيل في لبنان . ومن ناحية اخرى اعلنت حكومة المانيا الديموقراطية عن استعدادها لمعالجة جرحى الاحداث اللبنانية .

* في برقية الى فيدل كاسترو اعلن مجلس الدولة في فييتنام ادانته الحازمة للعدوان الاسرائيلي .

* طالبت زامبيا بالسحب الفورى وغير المشروط للقوات الصهيونية ، كما طالب بذلك المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا .

* اعلنت حكومة الصين الشعبية ادانتها للغزو الصهيوني ،كما ابلغت رئيس بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في بكين بانها ستقدم مليون دولار الى المنظمة على شكل معونة طارئة .

* وجه خالد محي الدين الامين العام لحزب التجمع الوطني الوحدوى المصرى الادانة الحازمة للسياسة الامريكية في المنطقة ،باعتبارها الممول للعدوان .

هذا وقد عمت مدن اوروبية عديدة مظاهرات احتجاج وادانة للعدوان في فيينا وروما وبرلين الغربية وبيرن وبازل وزيوريخ ولشبونة وسان فرنسيسكو ،ريودى جانيرو ،دلهي ،هانوى ،بودابست ،براغ ،سالونيكي ،باريس ،بون .

هذا وما زال المطران كبوجي يواصل اضرابه عن الطعام احتجاجا على الغزو الاسرائيلي الوحشي .

وقد تلقى الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية رسائل تضامن من كل من : حركة تحرير زامبيا (سوابو) وحركة تحرير جنوب افريقيا واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الكردستاني في تركيا ،المجموعة العربية في الارجنتين ،الحركة الوطنية السورية في بيونس ايرس، الجبهة الموحدة لمقاومة الفاشية في تركيا ،الحزب الاشتراكي الكردستاني في العراق الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي ،الاتحاد العام لطلبة الاردن ، اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في قطاع غزة ،سكرتارية اتحاد الطلبة العالمي .

كما وجّه الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن رسالتين الى كل من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد النقابي العالمي ، يطالب بالتحرك الفورى لمواجهة الغزو الصهيوني للبنان .

هذا وما زالت الصحف العربية والعالمية تواصل ادانتها للعدوان الوحشي ومساندتها للقضية العادلة للشعبين الفلسطيني واللبناني وتؤكد المسؤولية المباشرة للولايات المتحدة في كل ما يحدث على الارض اللبنانية ،بما في ذلك استخدام اسرائيل قنابل امريكية خاصة بابادة البشر ،وان نسبة النساء والاطفال من القتلى والجرحى تربو على ستين بالمئة .

كما جاء في صحيفة " لوموند " الفرنسية قولها : " ان تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية بشكل نهائي ليس هدفا سهل التحقيق ،وان المنطق يفرض ان تستمر المعارك في مناطق اخرى غير بيروت ،وباشكال متنوعة حتى يمكن تحييد الـ ٤٠٠ الف فلسطيني الموجودين في لبنان . ولكن الفلسطينيين حتى لو حرموا من قياداتهم فسوف يفرزون مقاتلين جددا " .

بعد اسبوعين من وصولهم الى الشقيف الصهاينة يعترفون بعمليات جديدة ضدهم

يوما بعد يوم تتكشف خسائر العدو الفعلية ،في حربه الاخيرة ضد الشعب الفلسطيني اللبناني . فالى جانب ما اعلنته وكالة الانباء الفرنسية صباح امس ،عن عمليات فلسطينية جديدة على العدو الصهيوني في قلعة الشقيف ،وذلك باعتراف ضابط صهيوني كبير لم يعلن عن اسمه ، فان الصحف الصهيونية نفسها بدأت تكتب التقارير عن حجم الخسائر التي مني بها الصهاينة في هذه الحرب ، حتى ان صحيفة صهيونية مثل " دافار " تذهب الى الاعتراف بان مطالبة بيغن بوقف اطلاق النار يوم ٦/٧ كانت بسبب الخسائر الفادحة التي وقعت في جيشه ، ومما نشرته دافار بهذا الصدد ،حديث للمقدم الصهيوني دوف يسرد فيه ما لقيه من اهوال اثناء الهجوم الصهيوني على قلعة الشقيف فيقول : " لقد كنت من القليلين الذين نجوا من هذه المعركة . ولقد صدرت اليّ الاوامر بالتقدم واحتلال القلعة وتطهيرها من المقاتلين الفلسطينيين ،وكان معي ٩ دبابات و ١٣ ناقلة جنود ويقدر طاقمها بـ ٩٠ بينهم اربعة ضباط برتب صغيرة ومتوسطة وجميعهم من لواء غولاني الخاص " .

ويتابع دوف قائلا : كنت اعتقد ان الفلسطينيين بالمئات ، ثم تبين لي فيما بعد انهم اقل من خمسين مقاتلا ،وقد قاتلونا بالسلاح الابيض واوقعوا فينا خسائر كبيرة ،ولم يرفع اى منهم علما ابيض . ويقول : " ان اية قوة فلسطينية كان بوسعها وقف تقدم رتل من الدبابات او ناقلات الجنود المصفحة ،فالمناطق هنا جبلية وعرة ،وهم يعرفونها جيدا ،كما اننا نكره القتال في مناطق رهيبة كهذه ، انهم يتمتعون بمعنويات عالية واعتقد بان صورة المقاتل العربي الذى كانت في ذهننا من انه يهرب او يلقي سلاحه قد اختفت ، وظهر عوضا عنها صورة المقاتل العنيد الشرس " .

ويذكر ان الحملة التي قادها دوف على الشقيف هي واحدة من عدة حملات اعترف العدو ببعضها ،وانكر بعضها الاخر ،لكنه عموما لم يستطع طمس حقيقة وقوع الخسائر الفادحة في صفوفه .

والآن وبعد اسبوعين من وصول الصهاينة الى قلعة الشقيف ،على الصورة التي يعترفون بها هم انفسهم ،تظهر المفاجأة الجديدة ، بالعمليات التي ينفذها الثوار الفلسطينيون ضد الصهاينة في هذه القلعة التاريخية ، الامر الذى يضيف وثيقة جديدة الى وثائق استمرار القتال الضارى ،ووقوع الخسائر البشرية والمادية الكبيرة في صفوف العدو ، لا في بيروت فحسب ،بل في الجنوب ايضا ،من صور الى الدامور .

وهذا باعتراف قادة العدو الصهيوني .

تعريفات

* لينينغراد
المدينة السوفياتية العظيمة التي صمدت تحت ضغط
الحصار النازى لمدة تسعمائة يوم .
كانت تقاتل وهي تخترع حتى الخبز من بزر الكتان ..
صمدت وانتصرت .

* ستالينغراد
قصفها النازيون بكل انواع القذائف ..
ولما اقتحموها .. شهدت هزيمتهم
وكان هذا مؤشرا على هزيمة النازى في الحرب
قبل هزيمته النهائية بزمن ..

* بيروت ..
ستصمد للحصار
وستواجه الاقتحام ..
وهي المؤشر على هزيمة الفاشية الصهيونية
واميركا .. والمستظلين بظلهما .

ليس مهما ان يدخل الغزاة ارض لبنان المهم ان لا يخرجوا منها احياء

اذاع راديو العدو الصهيوني ليلة امس نداء وجّهه جيش الاحتلال الصهيوني الى سكان جنوب لبنان ، داعيا اياهم الى التعاون مع جيش الاحتلال والقيام بابلاغ عن مواقع الفدائيين الذين اسماهم النداء الصهيوني بـ " بضع مئات من فلول المخربين " . وقد تمنى النداء المذكور على الجنوبيين ان يحكموا المنطق ويجدوا الطريقة الملائمة لابلاغ سلطات جيش الاحتلال عن مخابئ الفدائيين لقاء مكافأة يمنحها المحتل للمخبرين .

الى هنا يبدو النداء المذكور وكأنه يحمل لهجة ثقة بالقدرة على ملاحقة الفدائيين في مواقعهم المتحركة على ارض الجنوب ، لكن فقدان الاعصاب الذى " تحلّى " به العدو طوال تاريخه ،لا يملك الا ان يعبّر عن نفسه بعبارات قلقة تتحدث عن نفسها دون ان يحتاج المرء الى تفسيرها . فبعد ان حاول العدو في ندائه الايحاء بتعاون الجنوبيين معه ، لوّح في ختام هذا النداء بعصاه محذرا الجنوبيين من عدم التعاون مع سلطات الاحتلال .

لقد حوّل ثوار القوات المشتركة أرض الجنوب الى قنابل موقوتة تتفجر تحت اقدام الغزاة الصهاينة واستطاعوا بصمودهم البطولي ان يحولوا ارض لبنان الى رمال متحركة تحت اقدام النازيين الجدد . وليس ادلّ على ذلك من هذا النداء المتبجح والذى ان عبّر عن شيء ، فانما يعبر عن فشل المحتل في ملاحقة الثوار او تفادى ضرباتهم . فالعصابات الصهيونية راهنت على عملية خاصة سريعة ضد ثورتنا وثوارنا في لبنان ، وكذلك ضد الحركة الوطنية اللبنانية الباسلة ،بمساعدة العملاء الفاشيين لكن اتباع مقاتلي القوات المشتركة لتكتيك حرب العصابات والمواقع غير الثابتة ،جعل العدو اشبه ما يكون — على حد تعبير ضابط صهيوني — بحال من يواجه عش دبابير ،فكان ان تحول السوبرمان الصهيوني الى كاريكاتير . وكان ان كشفت بطولات ثوار القوات المشتركة زيف أسطورة الجيش الذى لا يقهر الذى تحول بين ليلة وضحاها من موقع العدوان الذى اسماه بالهجوم الوقائي الى موقع الدفاع عن النفس في ارض تحولت هي الاخرى الى الغام وقنابل موقوتة تقول " ليس مهما ان يدخل الغزاة ارض لبنان ،المهم ان لا يخرجوا منها احياء " .

من الصادق : رئيس الاركان ام الناطق باسمه ؟

اذاع راديو العدو يوم امس طلبا موجها من الجنرال رفائيل ايتان رئيس اركان الجيش الصهيوني يدعو فيه جنوده الى التزام الحذر والتيقظ .

وقال الجنرال ان ٨ جنود قد جرحوا مؤخرا لانهم لم يحافظوا على قواعد الحذر عندما قاموا برفع بقايا متفجرات للاحتفاظ بها للذكرى .

هذا ما قاله العدو في اذاعته باللغة العربية .

فما هي حقيقة هؤلاء الجرحى ؟

لندع اذاعة العدو نفسها تخبرنا بذلك ،ولكن باللغة العبرية هذه المرة :

" صرح ناطق باسم جيش الدفاع انه قتل من قواتنا ضابط ورقيب واصيب ٣ آخرون من جيش الدفاع .

" واضاف الناطق انه بينما كانت دورية من جيش الدفاع تقوم بعملها الليلة الماضية جنوب لبنان ،اصطدمت مع كمين للمخربين في منطقة الزهراني فقتل ضابط برتبة ملازم واصيب جندى آخر من افراد الدورية .

هذا وقد بلغ عدد الذين سقطوا من جيش الدفاع في جنوب لبنان خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية ٨ ،منهم ٥ ضباط ورقيب وجنديين . "